

د. عاطفة زرسازان : الجمود الفكري ومواجهة الحركات الاصلاحية الفكرية احد اسباب العصبية المذهبية



أكدت الاستاذة في جامعة المذاهب الاسلامية بطهران ان اهم عوامل الاحتقان الطائفي الذي يؤدي في بعض الاحيان الى صراعات وحروب مذهبية ، هو الجهل بمعتقدات وارااء الاخر ، والجمود الفكري والتعامل السطحي والتقليدي مع المبادئ الاسلامية .

وخلال كلمتها في المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين الافتراضي للوحدة الاسلامية المنعقد في طهران تحت عنوان "الاتحاد الاسلامي ، السلام واجتناب الفرقة والنزاع في العالم الاسلامي" ، ان الجهل بالآخر والاعتماد على الشائعات التي تخلق التصورات الخاطئة عن الاخر تؤدي في اكثر الاحيان الى صراعات مذهبية ودينية ، وحروب عبثية لا طائفة منها وترى هذه الاكاديمية ان العامل الثاني يتلخص بفقدان المنطق والتعقل بالقضايا الفكرية وتحديد الصواب من الخطأ عندما نريد ان نحكم على الاخر المختلف معه ، مشيرة الى ان عدم التدقيق والاعتماد على البراهين القطعية حول لآخر يؤدي الى بروز العصبية المذهبية والقومية ونتاج الخرافات .

واعتبرت الدكتورة زرسازان ان جمود وتجرد المقلدين وعدم اعتمادهم على العقل والمنطق وركونهم على

الافكار الماضوية والتصدي لكل حركة اصلاحية فكرية يؤدي الى بروز العصبية وتشديد الاحتقان الطائفي ، مؤكدة الى ضرورة الاستماع الى اراء الاخرين كفضل اسلوب لتجاوز حالة الجمود ومعرفة الحقيقة ، ورفع المستوى المعرفي للانسان .

وقالت ان من الامور التي تؤدي الى تشديد الاختلاف بالاراء الفقهية والعقدية هو التعامل السطحي والجزمية مع النصوص الدينية ، يستغله العدو لاتهام الاسلام بالتخلف والرجعية .

ونوهت الى ان احد عوامل تشديد العصبية المذهبية هو الجدل العيبي وعدم مراعاة الاخلاق الاسلامية والانصاف والموعظة الحسنة في الحوار مع الاخر وترك الانانيات ، الى جانب عدم احترام مقدسات الاخرين .

وفي الختام اشارت الى عامل التسامح والصبر والتعامل المعتدل مع المختلفين معهم يؤدي في نهاية المطاف الى تخفيف الاحتقان الطائفي .